العدد ٥١ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة يوم الخميس ١٥ ربيع الثانى سنة ١٣٣٥

انقطاع العلائق

بين امريكا والمانيا

قالوا « ان امريكا بلاد العجائب » وقد صدق هذا القول عليها فى هذه المرة أيضاً اذفاجأت الدنيا بخبر قطعها للعلائق السياسية بينها وبين ألمانيا ، وليس وراء ذلك الا الحرب المكشرة عن أنيابها والاهوال التي لم ترعين البشر مثيلاتها قبل عهدنا هذا . فتلقت الامم هذا الخبر بغاية الدهشة والاستغراب ، لاسباب متعددة أهمها ان أمريكا ليس لها فى اوربا والشرق مصالح تصل بها الى درجة قطع العلائق السياسية بينها وبين أحد الفريقين اللذين يتذابحان فى كثير من بقاع الارض ، ولأنها لم يعرف لها فى تاريخها ثأر أوضغينة عند الالمان وأنصارهم فى زمن من الازمان ، ثم لأنها كانت أعظم أمم الدنيا ربحاً من وراء حيادها بما تسدفق على خزائنها من الذهب الوهاج ثمناً لمصنوعاتها الحربية والتجارية ، فاقدامها الآن على هذا العمل ـ وهى أمة الرزانة والتعقل ـ لابد أن يكون له سبب عظيم يتعلق بمستقبلها ومستقبل البشر جميعاً

ثم ان ضرب الباخرة (فيوبانيوز) الالمانية يعد أمراً عظيماً بالنسبة الى كرامة تلك البلاد ، لما يتضمن من معانى الاستخفاف بها وعدم المبالاة بما لديها من القوة التى تؤيد حرمة حيادها . الا أن هذا الحادث لم يكن ليبلغ بأمريكا الى حد قطع العلائق السياسية لولا أن هنالك سبباً آخر ذا مساس بمستقبلها ومستقبل الانسانية بأجمعها كما قلنا

شعرت ألمانيا بما هى فيه من الضنك الناشئ عن طول مدة الحرب ، فطلبت الصلح بوساطة المحايدين فى الظاهر واعتماداً على مساعى أمريكا فى الواقع ، حتى لقد قال الدكتور دكربر رئيس الوزارة النمسوية يومئذ : « ان فى استطاعة أمريكا أن تلعب دوراً عظيماً فى الصلح فتسمو منزلتها وتصير صاحبة الكلمة الاولى فى العالم . وقد صار انتهاء هذه الحرب الفظيعة وحياة اوربا الاقتصادية فى يد امريكا . فهل ذكر تاريخ بنى البشر أن الانسانية عهدت الى أمة من الامم بمثل هذه المهام العظيمة فى زمن من الازمان ؟ » وعلى أثر ذلك باشرت أمريكا القيام بهذا العمل الانسانى بكل اخلاص ، وعرضته على دول الحلفاء ، وطلبت من الفريقين المتحاربين أن يبوحا لها بشروطهما وأن يصرحا لها عن غايتيهما من هذه الحرب لتعرف موقفها فيها وتعين خطتها نحوها . ولا يزال القراء يذكرون قول المستر (لنسنغ) وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية على أثر توسط حكومته في أمر الصلح : « ان حقوقنا تمس يوما فيوماً أكثر من قبل فيحق لنا أن نعلم ما يطلبه كل من الفريقين المتحاربين لكي نطبق سياستنا المقبلة على ذلك » وقوله أيضاً : « ان موقف المحايدين يزداد حرجاً . وان الولايات المتحدة تساق الى شفا الحرب »

وما ذا كانت نتيجة التوسط ؟

علمت أمريكا فى النتيجة أن أهم ما يدور عليه غرض الحلفاء غايتان أساسيتان وهما : تحرير القوميات فى أوربا وتركيا حتى لا تتحكم قومية في مواهب قومية أخرى أوتقف فى طريق حياتها وارتقائها . واراحة العالم من حرب أخرى مثل هذه الحرب بايجاد ضمانات قوية لاستمرار روح السلام

ولقد وافقت الحكومة الاميركية على هاتين الغايتين فصرح الدكتور ويلسون رئيس هذه الحكومة بأن الصلح يجب أن يبنى على اساس حقوق الجنسيات وهو المبدأ السياسى الذى تمسكت به أمريكا من أيام رئيسها (مونرو) . وقال من جهة ضمانة السلام فى المستقبل انه مستعد لتأييد ذلك بقوة السلاح اذا اقتضت الحال ، حتى قالت جريدة (ديلى تلغراف) الانكليزية « ان الرئيس ولسون بالغ فى تأييد هذا الغرض من أغراض الحلفاء فأدخل بذلك تغييراً كبيراً على تقاليد الولايات المتحدة وعاداتها » وهذا منتهى ماينتظر من خدمة امريكا للانسانية وسعيها للسعادة العامة بعد هذه الحرب المشؤومة

« أما ألمانيا فقد ظهر لامريكا انها فى غير هذا الوادي ، فهى لا تدين لشئ فى هذا العالم غير القوة ، وقد ظلت نحو أربعين سنة وهى تربى افراد شعبها تربية المتصرف فى قواهم ومواهبهم لتستولى بهم على العالم كله ، وقد ادّخرت لذلك كل الاسباب المشروعة وغير المشروعة . وحوّلت علم علمائها وذكاء أذكيائها وأموال تجارها وسواعد عامتها وجهلائها الى غرض واحد وهو (السيادة على الامم) ، وهى لا تبالى بما تقترفه في هذا السبيل من رمى النساء بقنابل الطيارات واغراق غير المحاربين بالالغام وطربيد الغواصات وليس لها وازع من المعاهدات يمنعها من الاعتداء على من لم يحاربها كالبلجيك وغيرهم ، وقد سودت صحيفة تاريخها بما اقترفته من المظالم والآثام في كل بلد وطئته سنابك خيلها . وشجعت متوحشى التورانيين على الفتك الذريع بمن أوقعهم سوء الحظ تحت حكمهم من أبناء العناصر المجردين من كل سلاح يصلح للدفاع عن أنفسهم . وكانت أول كلمة قالها امبراطور المانيا عند اعلان الحرب « ويل للمغلوب ! » ، فلما رأت دولته عجزها في السنة الثالثة عن بلوغ أمنيتها ، وقد اتسعت عليها دائرة الخطوب من كل جهة ، وعمت الويلات ربوعها بسبب الحصر البحرى الشديد الذي ضيق عليها المنافس ، وبسبب النفقات الهائلة التى اضطرت الى انفاقها طول هذه المدة ، لجأت الى طلب هدنة سمتها صلحاً وأرادت اذا هى حصلت عليها أن تعود الى تهيئة كارثة جديدة للعالم الانسانى باستكمال نقائصها واستئناف حرب توصلها الى ماتريده من التحكم فى مستقبل البشر ، فخاب ظنها بما أظهره الحلفاء من قوة العزيمة والاصرار على نوال مايقصدونه من الغاية الشريفة . وحينئذ عرفت أمريكا الجهة التى تقضى عليها الانسانية والمصلحة العامة بالانضمام اليها ، ففاجأت العالم بالخبر الذي جعلناه موضوع مقالنا اليوم

فأمريكا قطعت علائقها السياسية بالالمانيين وردت اليهم سفيرهم واستردت من عندهم سفيرها وقناصلها لأنها أصبحت على ثقة تامة بانها تنتصر بذلك للمدنية على الهمجية ، وتؤيد مبدأ تحرير الشعوب على مبدأ استعبادها والتحكم فى حياتها وسعادتها ، وتحقق ما تطلبه الانسانية من ضمانة استتباب السلام والضرب على أيدي القوم الذين يحلمون بازعاج العالم لأجل أطماعهم ويتلذذون بسفك الدماء شفاء لما في نفوسهم ، مع ماهم حاصلون عليه من الاستقلال الذى أوصلهم الى مابلغوه من القوة والثروة والصناعة والمتاجر الواسعة

ويقول رئيس الولايات المتحدة انه واثق من ان كل المحايدين سيحذون حذو حكومته فى الانتصار للحق على الباطل ، وقد سارعت حكومة البرازيل الى ذلك ، وربما تبعتها هولندا فغيرها

واننا نكتب هذا ولا ندرى ماذا عزم المائة المليون من سكان الولايات المتحدة على عمله بعد قطع علائقهم بألمانيا . ولكن هذا لا يمنعنا من التبصر فى اجماع اوربا وامريكا بل والبشر كلهم على استنكار الغاية التى ترمي اليها ألمانيا وما ترتكبه فى سبيل ذلك من الفظائع . ولاريب فى أن هذا الاجماع هو الاول من نوعه فى تاريخ البشر . واعل الشعب الالمانى سيقف الآن هنيهة للتأمل فيما اذا كان البشر كلهم مخطئين أو أن الخطأ فى جانب زعماء ألمانيا وستقع عقوبته على رؤوسهم وحينئذ يحق للبشر جميعاً ان يختموا هذه الحرب بكلمة « ويل للمغلوب » التى افتتحها بها الامبراطور غليوم

محب الدين

كتاب

من جلالة ملك الحجاز

قرأنا في جريدة المستقبل الغراء هذا الكتاب الكريم وتعليق حضرة الكاتب الفاضل الشيخ على الغاياتي عليه فآثرنا نقلهما للقراء لئلا يفوتهم شئ مما ينشر في الخارج متعلقاً بنا . قال زميلنا الشيخ على الغاياتي :

ارسل اليَّ الحسين بن على صاحب الجلالة الهاشمية ، وواسطة عقد السلالة النبوية ، ملك الحجاز وسيد الجميع ، الكتاب الآتي بنصه الكريم ، قال :

لحضرة الاديب الالمعي الشيخ على الغاياتي ، وفقه الله الى مرضاته

حمل الينا البريد الاخير كتابكم الشائق ، ومقالاتكم الثلاث الغراء المنشورة في « جورنال دى جنيف » فتلوناها مسرورين من غيرتكم وكمالاتكم ، وذلك منتظر من المخلصين امثالكم. وان اكثر ماذكرتموه صحيح لاغبار عليه ، سوى بعض امور اقتضاها بعد المكان ، وافتقار الاخبار الى سندوثيق ، والعصمة لله وحده . وانا نشكركم على كل حال ، ونؤكد لكم اننا لم نقصد بنهضتنا هذه غير خدمة الاسلام بالعرب لما تحقق لنا من نوايا الاتحاديين السيئة نحوكليهما . فليس مثار حركتنا ومنشأ قيامنا غير مصلحة وكيان جامعة محض بلادنا العربية ، بدون تفريق في المذهب . هذه هى الغاية القصوى دون سواها، وقد استقلت البلاد فعلاً وتم موسم الحج المبرور على خير وفي خير وشهد حجاج بيت الله الحرام من دلائل النهضة ما اطمأنت له قلوبهم ، وطابت نفوسهم ، ولقد احسنتم في كلامكم على تلك الاسباب ، واصبتم محجة الحقيقة والصواب . وفقكم الله في جميع اعمالكم الى نفع بنى جنسكم ودينكم بمنه وكرمه

محبكم
الحسين

مكة المكرمة
كتب في غرة صفر الخير
سنة ١٣٣٥

•°•

وكل من تأمل فى هذه الكلمات الملوكية الغالية يرى لاول وهلة نور الديموقراطية العربية الاسلامية يتجلى باكل معانيه من خلالها . حتى انه ليخال له ان ابن الخطاب هو المتكلم بما عهد فيه من حب التساوى الذى جاء به الاسلام ، والبعد عن عظمة الملك والتعالى على ابناء الامة ، ومن تقريظ المحسن وانتقاد المسئ ، والصراحة فى الجواب والصدق فى القول

فقد خاطبنى الملك المعظم ـ وهو من لايدانيه فى العرب مدان ـ خطاب اخ لاخيه ، أوصديق لصديقه ، منوها بفضل هو مسديه ، مذكراً بما قد يكون وقع فيه اليراع من خطأ فى شرح أو تفصيل لبعض المسائل الثانوية . ولم يشأ له الخلق الشريف والكرم السامى ان يدع تذكيره بلا عذر يقوم به حتى مبالغة فى اللطف ورقة الطباع . وقد شكر لى ما أنا فى حاجة الى شكر جلالته عليه من خدمة الجامعة العربية ، والدين الحنيف . فما انا فى الحقيقة الا عامل صغير من عمال نهضة هو امامها المتبوع وحامل لوائها المرفوع

فاين هذه الاخلاق العربية العالية من الكبرياء وودم الاقوال والاعمال التى جاء بها الترك ، فسرت عدواها الى امراء المسلمين من عجم وعرب واصبحنا نرى بين الرعية وراعيها سجفا كثيفة بل اسوارا منيعة لايصل الى ما وراءها سمع ولا بصر . ومن هنا اتسعت شقة الجهل بين الطرفين ، فحسب السلطان انه نصف اله أو اله كامل يجب على الشعب ان يعبد عظمته أوجلالته . مسبحا بحمده مقدسا له وان يك فى الحقيقة انسانا ككل انسان . نصب نفسه او نصبه غيره ليقوم بخدمة قومه ونفع بلاده . لا ليستبيح اموال العباد ودماءهم . لاهيا لاعبا . لايهمه غير قضاء شهوة بهيمية . من ملء بطنه . ولذة حواسه المادية . وقيام نفراشيه بالقرود من حجابه وحراسه وندمائه بتقبيل يديه اذا اقبل أو ادبر . والانحناء امام هيكله المقدس كلما بدا أو احتجب

كل ذلك مخالف لآداب الاسلام وتعاليمه الحرة كما تنطق بذلك سيرة خلفائه الراشدين . وملوكه العادلين . فالحمدلله الذى ارسل الحسين بن على بعد ان بلغ من ظلم الحكام وغلوائهم ، وجهلهم وخيلائهم ، انهم نسوا كل حد . فجاء الشريف ابن الشريف مجدداً لعهود اجداده الامجاد ، سالكا بدولة العرب مسلك الهدى والسداد . وفقه الله

و بعد . فان ماصرح به مولانا فى كتابه من اسباب نهضته وقيامه لمما تثلج له الصدور . وتقر العيون . اراد حفظه الله ان يخدم الاسلام بالعرب ، وان يقيه ويقيهم شر مؤامرات الاتحاديين وارادتهم بهما سوءاً . فهب شاهراً سيفه ذوداً عن البلاد العربية . وصوناً للجامعة العربية . وتفانيا فى حب العرب والعربية « بدون تفريق فى المذهب » . فليس اليوم بين الناطقين بالضاد مسلم ولا مسيحى ولا يهودى ، وانما هم جميعهم عرب تظلهم راية ملك عربى غايته القصوى الدفاع عن جامعتهم ، والمحافظة على حقوقهم . وقد استقلت البلاد وتم لها الفوز على عدوها العنيد القديم . و سطعت انوار الحرية والامن والعدل والنظام على ربى مكة المكرمة ، فمنها عشرات الالوف من حجاج بيت الله الحرام ، فشاهدوا « من دلائل النهضة ما اطمأنت له قلوبهم ، وطابت نفوسهم » . وهذا غاية ماتصبو اليه آمال المسلمين ، وتهفو به افئدة العرب

فسر ايها الملك المعظم فى سبيلك المحمود فالله واقيك ، وجدك الاعلى راعيك . ونحن بك مقتدون ، و بهديك مهتدون . اقلامنا وقف على خدمتك ، وقلوبنا رهن على محبتك ، فالى الامام ايها الامام الى الامام

على الغاياتي

أخبار المعسكرات العربية

اللاجئون من المدينة المنورة

وردت من المعسكرات العربية برقيات بأن العشرات من عائلات المدينة المنورة وجنودها يلجأون فى كل يوم الى حمى حضرات أصحاب السمو الامراء الكرام

حالة المدينة المنورة

وتقول هؤلاء اللاجئون وغيرهم ممن كان فى المدينة المنورة ان الحالة هنالك أمست سيئة جداً بسوء تصرف المتغلبين . وان الحرم النبوى الشريف لم يبق فيه شئ من الاشياء الفضية أو الذهبية أوغيرها من الادوات الثمينة . وقد حولوه الى مستودع ذخائر ومؤن . ومما علمته معسكراتنا المظفرة أن المتغلبين أعلنوا الاهالى بلسان المنادى ثلاثة أيام بوجوب تقديم حجج بيوتهم وأملاكهم للحكومة وصاروا يعطونهم فى مقابلها ورقة وصل صغيرة

مكارم البيت الهاشمى

وقد علمنا أن حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ملك دولة الرأفة والعدل والاحسان قد أرسل أوامره الكريمة الى اصحاب السمو الامراء الفخام باكرام مثوى اللاجئين وتخفيف مصائبهم واطلاق الحرية لهم في الاقامة حيث شاؤا . الا أن اقامتهم في ثغور الدولة الهاشمية القريبة من المدينة المنورة يسهل عليهم العودة اليها عن قريب ان شاء الله تعالى

اضطراب حالة الاعداء

ولم يبق ريب في ان الاعداء باتوا في وجل واضطراب منذ شعروا بان صاحبي السمو الاميرين الجليلين عبدالله وفيصل يقومان بحركة الالتفاف عليهم من الشمال ويؤسسان مراكز لهما تهدد خط السكة الحديدية فبادر فخرى باشا لارسال ضباط وجنود وذخائر الى الشام قبيل انقطاع السكة الحديدية . ولاشك فى ان من اكبر اسباب ذلك اشتداد يأسهم من امكان بقائهم فى المدينة المنورة وتوقعهم حلول يوم خروجهم منها

امريكا والمانيا

انقطاع العلائق ـ سحب السفير الاميركي من برلين

واشنطون ـ فى ١١ ربيع الثانى

تحقق ما توقعته الصحف الاميركية عن قرب انقطاع العلائق بين امريكا والمانيا ؛ وقد اعطت حكومة الولايات المتحدة جواز السفر للكونت برنستوف سفير المانيا فى واشنطون اشارة الى ضرورة مغادرته البلاد

تلقى المستر جيرارد سفير الولايات المتحدة فى برلين أمراً من حكومته باقفال السفارة الاميركية وكل القنصليات التابعة لها

الاميركيون على رأى حكومتهم

واشنطون ـ فى ١١ ربيع الثانى

كان اعلان الحكومة الاميركية لقطع العلائق مع المانيا عقب اجتماع اركان الوزارة واعضاء مجلس الشيوخ واقناعهم الدكتور ويلسون رئيس الجمهورية بأن البلاد أجمعت على قطع العلائق مع آلمانيا

خطبة الرئيس ويلسون

واشنطون ـ فى ١١ ربيع الثانى

بالرغم من تراخى العلائق بين امريكا والمانيا فى خلال الشهرين الماضيين فقد جاء أعلان انقطاعها مقروناً بدهشة غير منتظرة . وقد ألقى الرئيس ويلسون خطبة فى (القصر الابيض) وهو المنزل الذى يقيم فيه كل من يتولى رئاسة جمهورية الولايات المتحدة ومما جاء فى خطبته أنه على يقين تام من أن كل الممالك والبلاد المحايدة ستحذو حذو أمريكا وان كل القابضين على أزمة الامور وأصحاب النفوذ فى البلاد الاميركية يساعدون الرئيس فى هذه الحركة

طلب اطلاق الاميركيين المعتقلين

واشنطون ـ فى ١١ ربيع الثانى

طلبت الحكومة الاميركية من ألمانيا اطلاق الرعايا الاميركيين الذين قبضت عليهم بواخر ألمانيا المسلحة التى اتخذت قطع الطرق البحرية مهنة لها وهى تتجول فى البحر المحيط الاطلانطيكى لهذا الغرض

أمريكا والنمسا ـ البرازيل والمانيا ـ هولندا والمانيا

واشنطون ـ فى ١١ ربيع الثانى

صدر بلاغ بأن الولايات المتحدة الامريكية قطعت علائقها السياسية مع النمسا أيضاً

لوندرة ـ فى ١١ ربيع الثانى

أشيع أن انقطاع العلائق السياسية بين حكومة البرازيل وألمانيا بات قاب قوسين أو أدنى ، وان أفصن المانيا فى البرازيل منذ السنة الماضية ترجح أن هذه الحكومة تسلك مسلك امريكا

باريس ـ فى ١١ ربيع الثانى

ترى الصحف الهولندية أن احتمال خوض هولندا غمار الحرب العمومية قد ازداد زيادة عظمى . ولم يذهب من الاذهان ذلك الاقتراح الذى عرض فى المانيا لشن الغارة على هولندا وسائر الدول الصغيرة وخرق حيادهن للحصول على المؤن والذخيرة

حامية مكة المكرمة

شاهد أهالى مكة المكرمة فى صباح اليوم منظراً بهيجاً ملأ قلوبهم غبطة وسروراً . فقد كان قسم من الحامية العربية المؤلفة من متطوعة المكيين يسيرون بنظام تام واتقان عجيب وأمامهم الموسيقى العسكرية التى وصفناها لقرائنا الكرام في أحد الاعداد الماضية ويتخلل هذه القوة مدافعها وأدواتها . وقد كان لذلك اثر ابتهاج فى نفوس الخاص والعام لما رأوه في أبنائهم من سرعة اقتباس اجود أنواع النظام فضلا عما فى ذلك من بواعث العزم ودواعى الفخر . وكانت ألسنة الرجال والنساء عند رؤيتهم هذا المشهد الجميل تنطلق بالادعية الخالصة للمولى عزوجل أن يعزّ الاسلام بالعرب وأن يعزّ الاسلام والعرب معاً بمصدر خيرهم وعزهم صاحب الجلالة الهاشمية وأن يجزيه عنهم أفضل الجزاء

جمال باشا

وردت الى جريدة الاهرام برقية من (رومة) بأن صحف بلدان الاعداء علمت أن جمال باشا استدعى بواسطة التلغراف الى الاستانة

الباخرة (حجاز)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة (حجاز) وصلت من بومباى وعدن وعليها البضائع الآتية :

من بومباي

طرد		طرد	
١٩٤٥٧	رز	٤٧٨٢	بضائع مختلفة
١١٧٥٥	ذرة	٢٢٤٠	حنطة
٤٤٤٤	دقيق	١٥٧٧	دخن
٢٠٠	كشرى	١١٤٦	سكر
٩٥	حمص	٧٠	تمر
١١٢٢	زيت	والمجموع ٤٦٨٨٨	طرداً

من عدن

طرد		طرد	
٢٦٨	تنباك	٥٢٤	بضائع مختلفة
٤٦٣	دخان	١٠	صابون
١٣٥٠	تمر	١٠٠	زيت
٣٠	كبريت	٣٣	سكر

والمجموع ٢٧٧٨ طرداً

الباخره (دقهلية)

وجاءنا منه أن الباخرة (دقهلية) وصلت من السويس وعليها البضائع الآتية :

طرد		طرد	
٢١٥٠	غاز	٢١٠	قطر
١٣٨	بصل	٤٥	نشا
٣٧	مأكولات	٢٠	برتقال
٣٠	زيت	١١	ورق سجارة
١٩	خرنوب	٧	عطارة
١٠	ليمون	٦	قماش
٦	قرد	٢	زيتون
٣	نيلة	٢	صابون
٢	مسامير	١	نحاس
١	ماكنة كتابة	١	صندوق كنادر
١٠	زبيب	١	صندوق لسقاره
٢	نبات	والمجموع ٢٧٠٦	طرود

(الحكمة ضالة المؤمن)

بينما انا اتصفح العدد (٤٩) من جريدة القبلة الغراء اذعثرت على كلمة حكيمة لجناب اللورد كرومر احد عظماء الانكليز المشهورين بالفضل والحكمة وحسن الادارة بين الشرقيين والغربيين اوردها صاحب القبلة عند ماروى خبر وفاته فذكرتنا تلك الكلمة بمباحث اجتماعية كنا نود ان نطرقها من زمن مديد ولكن رغبتنا فى انتظار الفرصة المناسبة دعتنا الى تأجيلها . ولاشك انهذه الكلمة ممايصح انتكون لنا وسيلة لفتح باب تلك المباحث لما اشتملت عليه من الحكمة المعربة عن وصف حقيقة الداء العضال الذى رزىء به كثير من ناشئة المسلمين خاصة وابناء الشرق عامة وهوداء الازدراء بالقديم والشغف بتقليد الغربيين بلاقيد ولاشرط من غير تفرقة بين مايوافق البلاد وتكوينها الطبيعي ومالايوافق ، ولذلك التقطناها من ذلك الحكيم عملا بما ورد فى الاثر المشهور (الحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها التقطها) وهاك ماقاله ذلك الحكيم الفاضل (فى مصر اليوم جيل جديد يختلف عن اجداده فى امور كثيرة فيمكن انتحدثه نفسه يوما بانيعد الى تلك الاركان القديمة يداً لاتعرف حرمة القديم فتكون اشد عليها من يد حكومة تمدها اليوم طبقا لارشاد قوم لاشأن لهم فى الامر فاذاكان لهذا الحساب نصيب من الصواب فالاجدر بابناء اليوم انيشرعوا فى الاصلاح ويتلافوا الامر قبل حلوله) والذى يزيدنا استغراباً منها وتعظيماً لشأنها هوصدورها من شخص ليس بيننا وبينه علاقة دين اوجنس ولم يحمله على المجاهرة بها الاحرصه على اداء واجب النصح لابناء البشر عموماً بالحقيقة التى يعلمها حق العلم فحرى بتلك الكلمة انتكون خير دليل لاخواننا ابناء الشرق ليتأكد نصحها من نوّرالله بصيرته من فضلائهم ويعرف مقدار تصريح هذا الفاضل بتلك الحقيقة وهولاتجمعنا واياه الاجامعة البشرية التى الزمته حقوقها بان يخبرنا بان الامة لايمكن انترتقى وتأخذ نصيبها من السعادة والصلاح الابالمحافظة على الاساس الذى قام عليها سؤددها ومجدها مهما تقلبت بها الدهور وتعاقبت عليها العصور وان الشذوذ عن تلك الطريقة خطر يهدد كيانها ويدك دعائمها

ومما لامراء فيه ان الاساس الذى قام عليه مجدنا وبنيت عليه قواعد سعادتنا انما هو التمسك بجامعة الدين التى هى اول الجامعات الثلاث : الدينية ، والقومية ، والوطنية . وهى التى لابد من التمسك بواحد منها للحصول على الرقى والسعادة والاستقلال وبفضل ذلك توصل اسلافنا لبلوغ اقصى الغايات ونيل ارفع درجات المجد والسؤدد والعلى فى العالم كله . فمن الحمق والجنون ان نطمع اليوم فى استرجاع ذلك المجد وتلك المكانة السامية من غير ذلك الطريق المبرور الذى سلكه الآباء والاجداد من قبل حتى وصلوا به الى اعلى عليين وماسلكنا طرقاً غير هذه الا وكان نصيبنا منها الخيبة والفشل والاوبة بالخزى والعار

نعم ، اننا ولله الحمد لم نزل نحفظ لنا مجداً ادبيا بالرغم عن كوننا قد اصبحنا شر خلف لخير سلف فى العلم لتفريطنا فى اقتفاء آثارهم الكريمة من سائر وجهاتها وظننا منا (وبعض الظن اثم) بان تقليد تلاميذ اسلافنا هى الطريقة الوافية التى تضمن لنا النجاح حتى طاشت سهامنا واتضحت خطيئتنا فهلا كان من الواجب انتعود الى طريق الحق من قريب ولااظن عاقلا ينكر علينا هذا الرأى من اخواننا المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها

ان من ضروريات المجتمع البشرى وجود الضال والمهتدى والعالم والجاهل ولكن (هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون) وقدقضت الارادة الازلية بان نكون من الذين لايعلمون ولوكنا من الذين يعلمون لعرفنا كيف نقتفى آثار اسلافنا ونسلك مسالك آبائنا واجدادنا حتى نتوصل الى ماقد وصلوا اليه من العظمة التى ذاع صيتها فى الخافقين ولم ننبذ مبادئهم السامية منخدعين بالمظاهر الخلابة والتقاليد المضرة

فافيقوا ايها الاخوان من سباتكم وتيقظوا لما انتم صائرون اليه وتأكدوا ان القوم الذين فتحوا امامكم باب التقليد الاعمى وخلبوا عقولكم بمظاهر المدنية وزخارفها دون لبابها وغاياتها لم يكونوا يقصدون بكم الا المكر والسوء (ولا يحيق المكر السيء الا باهله) وجل مرادهم ان يضاعفوا عليكم كوارث الجهل ويهووا بكم فى دركات الشقاء ، فأخذوا يحاولون من اجل ذلك تجريدكم من كمالات اسلافكم واخلاق آبائكم واجدادكم ويسعون لايقاعكم فى شرك الرذائل المضرة التى لاتلائم فطرتكم وطبائع بلادكم بل ولا معالم دينكم ومقتضيات شهامتكم ليكون نصيبكم من الترقى الحاضر الشامل للفضائل والرذائل رذائله التى تقتل بين صدوركم الغيرة والنخوة والاباء والحياء ، فيحول ذلك بينكم وبين مطامحكم الشريفة ويقضى على امانيكم ومستقبلكم قضاء لاتقوم لكم من بعده قائمة

ليت اولئك المضلين الذين دعوكم لهذا التقليد الاعمى والتأنق فى الطعام والشراب واللباس قلدوا الغربيين فى شيء مماينفع بلادهم وانفسهم ويعدون به العدة لصيانة استقلالهم وملكهم

ليتهم اختاروا من المدنية شيئا من فضائلها ونبذوا رذائلها التى لم يجنوا بسوء عملهم غير ثمارها وما الغربيون الا تلاميذ اسلافنا الصالحين وما فضائل المدنية الحاضرة الا نتيجة من نتائج افكار آبائنا الاولين (او كنتم تعلمون اوتعقلون)

الم تعتبروا بما قد حل بأولئك المضلين الذين نبذوا الدين وراءهم وحاربوا عادات اسلافهم من الخراب والدمار وعظائم الكوارث التى اصبحوا يئنون تحت اعبائها والله اعلم بما سيكون من عاقبة امرهم

الم يكفكم برهانا ساطعا ودليلا واضحا على احتقار القوم للعرب وامتهانهم للمسلمين ماقدسمعتموه من خطيبهم امين بك وكيل والى ولاية الحجاز يوم خطب بينكم ايها الحجازيون فى حفلة المسامرة التى دعاكم اليها فى ثكنة (الطبجية) بحى جياد حيث اقتصر فى خطبته على تعداد عظماء الغربيين وذكر فضائلهم ولم يتعرض لذكر واحد من عظماء المسلمين ونوابغ العرب الذين شهد لهم بالفضل سادته الافاضل من عظماء الغربيين الذين كان يترنم بذكرهم فى تلك الليلة بل اعترفوا لهم ولا يزالون يعترفون بأنهم اساتذتهم فى العلوم والمدنية ، وان من روح علومهم كان استمداد رقيهم هذا . وليت امين بك هذا وامثاله من انصاره وابناء حزبه عملوا بفضائل من أثنوا عليهم واتخذوهم قدوة لهم فتحلوا بما كان اولئك متحلين به وانتهوا عما كانوا ينهون قومهم عنه

بل الم يكفكم دليلا على استخفافهم بشعائر الدين مارأيتموه من امين بك المشار اليه يوم افتتاح مكتب قومه الاتحاديين فى باب الصفا فانه اتى بجوقة الموسيقى واوقفها عند باب المسجد الحرام بحيث كان رجالها ينظرون الى البيت العتيق وهم يعزفون بالحانها ، بل ليس بينهم وبين الكعبة المشرفة الا بضع اذرع وكانت (سواريخ) زينتهم النارية فى تلك الليلة تتساقط على الطائفين حول البيت العتيق . اتنكرون هذه الحادثة ايها الاخوان وهل تجهلون انها مقدمة من مقدمات استخفافهم بالبيت الحرام كلا . انكم لا تجهلون ذلك ولا تنكرونه فتيقظوا لما يراد بكم واعتبروا بالحوادث فانها أكبر مرشد وأفصح واعظ ولا تجعلوا دينكم وعاداتكم وحرمة بلادكم عرضة للعب اللاعبين وعبث العابثين فقد كفى ما قد رأيتموه باعينكم وسمعتموه بآذانكم من الاستخفاف بقواعد دينكم وامتهان عنصركم وتسفيه آرائكم وعاداتكم وما كان يجرئهم على هذا كله الا استرسالكم في مسالمتهم واستسلامكم لطاغوت اهوائهم ، المتدع المرأة في سوريا والاستانة وغيرهما من البلاد العثمانية الراضخة لتغلب المتغلبين الى رفع الحجاب وحضور حفلات الرجال والوقوف على منابر الخطابة . الم يحبب لنساء المسلمين التشبه بنساء الغربيين فى الازياء والعادات والاشتغال باشغال الرجال وقد ابيح لهن ما كان محظورا عليهن . الم تصل تلك الحالة السيئة الى درجة عدم المبالاة في وضع رسم بنات السلاطين العثمانيين الفتوغرافي

في صفحات الصحف والمجلات المنتشرة وهي سافرة من كل ما امرها الله به من الحجاب حتى ان الناظر اليها لا يفرق بينها وبين الفتاة الغربية ومن اراد ان ينظر الى ما يثبت له هذا فليراجع الصفحة (١٥) من الجزء الرابع من المجلد السادس من مجلة العمران يجد فيها رسم عليه سلطانه زوجة انور باشا وابنة اخي السلطان الحالي محمد رشاد فهل بقيت هنالك آداب اسلامية اوعادات شرقية وهل يمكن حمل هذا كله من القوم المتغلبين الاعلى الامتهان بالدين ومحاربة عوائد الشرقيين ومحاولة الانتصار للرذيلة على الفضيلة (سبحانك هذا بهتان عظيم)

اروني ايها الاخوان ماهى النتائج التى انتجها ذلك الانقلاب المشؤم لصالح الدولة او الامة ولخير في الدين اوالدنيا . اروني ماهى الفضيلة التى غرست بينكم ، وماهو الشعور الكريم الذي اسس فى صدوركم اروني اثراً من آثار ذلك الانقلاب غير سيئات الرذائل المخجلة ومناكر التبجح بما يخل بالآداب الدينية والكمالات الاخلاقية وما يوجب المذمة والمقت ويدعو الى الخزي والشنار ولولا اننا نكره المجاهرة بما يجرح الاحساس ويكسر النفوس لصرحنا باسماء الذين كانوا يمرزون هذه المقاصد السافلة وبالاوزار التى كانوا يقترفونها من هذا القبيل

اذا كانت هذه حالنا بالامس (وقد مضى امس بما فيه) وهذا هو شأن امع القوم الذين كانوا يسعون لقتل روح الفضيلة في نفوسنا وابعادنا عن كل ما يوصلنا الى سؤددنا ومجدنا وكان الرجل منا اذ ذاك يستطيع ان يقول معتذراً عن جهله بان مثل الامة فى ايدى حكامها كمثل الصبي في يد مربيه فلا ينشأ الا على ما تحسنه هي من خير اوشر وفضيلة اورذيلة وربما كان يسمع منه مثل ذلك العذر فى دور المتغلبين . فكيف نقبل مثل هذا العذر اليوم وقد فكت حكومتنا العربية اسرنا وفتحت فى وجوهنا من ابواب المدارس ومعاهد العلم مايدحض كل حجة لذوى البطالة والكسل ويقطع كل عذر يتشذون به عن العمل لكل ما فيه عز دينهم وسعادة بلادهم

اجل من يستطيع ان ينبس ببنت شفة وهو يرى امامه اسباب الرقى ووسائل العمران ممهدة السبل بفضل ما اعدته حكومتنا العربية فى خلال هذه المدة الوجيزة والايام المعدودة بالرغم عماهى منشغلة به من عظائم الاعمال فى تأسيس الملك ورفع دعائم المجد فلا يسعنا الا ان نعترف لها بالجميل شاكرين جدها واجتهادها وحسن عنايتها بالعلم ورعايتها لطلابه . ومع ذلك فان لنا كبير الامل بأنها لاتتركنا وشأننا في حضيض البطالة والاهمال . بل تسوقنا بسائق الجد والحزم الى مدارس العلم ومعاهد الرشد والسداد كما يسوق الاب الصالح ولده النجيب الى ما يزينه بالفضائل التى تحمله على اقتفاء اثره في الصلاح والهدى ولا اخالها الافاعلة لذلك وعاملة بما تقتضيه مصلحة بلادها وشعبها

نعم . هذه هى وظائف الحكومة . ولكن يجب على الاهلين ان لاينسوا ان لهم وظائف اخرى يطالبون بها للقيام بهذه المصلحة ايضاً

فالواجب عليهم ان يعتصموا بحبل المعاضدة والمناصرة والتحابب والتوادد لتمثيل الاخوة الاسلامية ومؤازرة الحكومة في مشاريعها التى تحفظ بها كيانها بين الدول والشعوب باذلين قصارى الجهد في اجتناء ثمرات العلوم النافعة وبذر بذور الرقي والاصلاح . ولاشك اننا متى احكمنا روابط الاخاء وتسلحنا بسلاح الجد والنشاط وعرفنا كيف نستفيد من قوة اعتصامنا بتلك الجامعات الثلاث التى توفرت بيننا ولله الحمد كل اسباب روابطها دانت لنا مشاكل الحياة وبلغنا الشأو الذى بلغه آباؤنا العرب في القديم عند ما اعتصموا بدينهم وقوميتهم وكان لنا في مستقبلنا ماقد كان للامة اليابانية فى نهضتها الحديثة لما تمسكت بقوميتها وتذرعت بالعلم لبناء مجدها ورفع منار ملكها

اننا نستشهد بنهضة هاتين الامتين : العربية فى القديم ، واليابانية فى الحديث . لأن فى رقيهما من العظة والحكمة مايغنى عن سواهما مما جرى بين عهديهما من الامثال والشواهد فى سير الامم وتقلبات الشعوب

ولم يكن العرب في ذلك العهد واليابان اليوم باعظم مناجسا ومدارك ولا اكثر فطنة وذكاء ولكن قوة معنوياتهم واجتماعهم على التفاني في خدمة منافعهم ومصالح بلادهم هو الذي رفعهم من الحضيض الى اوج العلى وذلل لهم كل عقبة في طريق رقيهم ونهضتهم . فالى نصرة الدين . وصيانة القومية والوطن . هبوا وانهضوا ايها القوم الراشدون ﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾ (غيور)

رجاء

نرجو من حضرات الافاضل مشتركى جريدة (القبلة) ان يتفضلوا بارسال قيمة الاشتراك الى ادارتها فى المطبعة الاميرية بجياد . واما مشتركو جدة فليتفضلوا بتسليمها الى ادارة البريد بطرفهم أو الى حضرة الشيخ عبد البديع اليافي التاجر المعروف بجدة وكلما وصل الى احدى هاتين الجهتين شيء من الاشتراكات ترسل ادارة الجريدة وصولات بها الى اصحابها

التقويم الحجازي

نجز طبع هذا التقويم الذى الفه فضيلة الاستاذ السيد عبد الله الزواوى . وهو يتضمن مواقيت الصلاة والتواريخ المشهورة ودرجات البروج الشمسية ومنازل القمر والمواسم الزراعية فى تهامة والحجاز وهو فى ستين صفحة متوسطة الحجم ويطلب من ادارة هذه الجريدة ومن باعة جريدة القبلة وثمنه قرشان

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

من الميدان الروماني الى الميدان الغربي

بتروغراد – فى ٩ ربيع الثانى

تدل التقارير العسكرية الرومانيه على فشل المساعى التى كان يبذلها الجنرال هندنبرغ للاحاطة بساق الجيش الرومانى الروسى . وقرائن الاحوال تحمل على الاعتقاد بأن الالمانيين يسحبون قسماً من جيوشهم من الميدان الرومانى ليرسلوه الى الميدان الغربى حيث الاستعداد قائم على قدم وساق من الطرفين لاجراء حركات حربية واسعة النطاق فى الربيع المقبل . وقد وضع فى رومانيا بدلا من الفرق الالمانية فرق تركية ونمسوية وبلغارية

لو اقتحم الالمان سويسرا

باريس – فى ٩ ربيع الثانى

ان حشد الجيوش الالمانية على حدود سويسرا يزداد وضوحاً وجلاء . فاذا دار فى خلد الالمان مهاجمة فرنسا من هذا الطريق فسيرون أمامهم حصوناً واستحكامات دفاعية أعدها الفرنسويون بكل اهتمام واعتناء . وان مد السكك الحديدية وفتح الطرقات على الحدود الفرنسوية السويسرية جاريان بكل همة ونشاط

من الميدان الروسى الى الميدان الغربي

بتروغراد – فى ١٠ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى روسى]

تقضى الخطة الالمانية الجديدة بتفضيل القيام بعمل كبير فى الميدان الغربى . ولذلك أخذت ألمانيا بنقل الجيوش الآن من الميدان الروسى الى الميدان الفرنسوى

نشاط الروس

بتروغراد – فى ١٠ ربيع الثانى

ينتظر أن يقوم الروس بأعمال جديدة منتهزين فرصة التفات الالمان الى الميدان الغربى . وان روسيا تتخذ الاسباب للقيام بتقدم سريع تسترجع به الاراضى التى اضطرت الى اخلائها من قبل بسبب ضغط القوات الالمانية التى كانت قد حشدت فى اماكن متعددة

الميدان الفرنسوى

باريس – فى ١٠ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى فرنسوى]

حصلت هجمات خفيفة متعددة ونشبت عدة وقائع صغيرة فى الميدان الفرنسوى . ولكن لم يحصل بسبب ذلك أدنى تغير فى كل الخطوط الامامية

استعداد فرنسا

باريس – فى ١٠ ربيع الثانى

تقوم فرنسا وسائر الحلفاء الآن باستعدادات عظيمة لمقاومة الالمان . وقد اتخذت الاسباب لصد تقدمهم من بلاد سويسرا . وان المانيا ستجد أمامها صعوبات لاتقوى عليها . بل انها ستجد الامر مستحيلا

زعماء ألمانيا

أمستردام – فى ١٠ ربيع الثانى

جاء فى بلاغ رسمى أن هندنبرغ سيزور برلين ، وان بتمن هولويغ وزمرمين قد عادا من المراكز الرئيسية الى برلين

معركة كبيرة فى روسيا

بتروغراد – فى ١٠ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى روسى]

بالرغم من كثرة عدد الجنود الذين وضعتهم ألمانيا أمام الروس فى اقليم (كنجن) حيث دارت رحى القتال الآن فان الجيوش الروسية هاجمتهم اخيراً وأسرت منهم ١٠٠٠٠ جندى ألمانى

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ١١ ربيع الثانى

يستفاد من بلاغ نشره الالمانيون بالتلغراف اللاسلكى أن الجيوش البريطانية التى فى (مرومون) قامت بهجوم شديد وتمكنت من اختراق المراكز الالمانية فى (سن دوكون) وفى طريق (بوانسون كور)

الحلفاء واليونان

لوندرة – فى ١١ ربيع الثانى

يسعى الحلفاء فى تخفيف وطأة الحصار الذى ضربوه على سواحل البلاد اليونانيه وذلك شفقة منهم على فقراء هذه البلاد ولانهم اعتبروا أن الحكومة اليونانية قد نفذت معظم طلباتهم

ميدان العراق

لوندرة – فى ١١ ربيع الثانى

تقدمت الجنود البريطانية تقدماً جديداً عن مركزها الاصلي